

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -942

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخرت جمعه. لتعدن به درا ولا ذهباً وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب الارباب مسبب الاسباب خالق البشر من تراب والصلاة والسلام على النبي الاواب محمد بن عبد الله خير الانام القدوة الامام صلى الله عليه وعلى اله وعلى من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد - [00:00:36](#)
فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام عبر قناتكم قناة ابن عثيمين الفضائية في البرنامج المستمر برنامجنا تيسير الفقه الذي تعرض فيه المسائل المهمة بشكل سؤال وجواب وحوار فقهي هادف بشكل مبسط وتقعيد يفيد المستمع وكل - [00:00:54](#)
وكل مسلم ومسلمة يستفيد من هذا الفقه في حياته وفي عباداته ومعاملاته. يسرنا في هذا البرنامج ويشرفنا ويزيدنا ان يكون ضيفا لنا فيه معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري فمرحبا بكم واهلا معالي الشيخ. حياك الله ارحب بك - [00:01:14](#)
ارحب بالمشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنهم سائر الطاعات. اللهم امين مشاهدينا الكرام نعلم جميعا ان شهر رمضان كم هو لذيذ على قلوب المسلمين وكم يفرحون بقدوم شهر الصوم - [00:01:34](#)

وكم يفرح به المؤمن الصادق مع الله جل وعلا ونعلم عن اسلافنا كم كانوا يدعون الله جل وعلا ان يبلغهم هذا الشهر اشهرا ويدعون الله اشهرا ان يتقبل منهم شهر رمضان - [00:01:53](#)
الان نجد ان بعض الناس كم هو ثقيل شهر رمضان حينما يقدم عليهم كم يكون ثقيلاً على نفوسهم؟ كم هو ثقيل على نفوس البعض شهر رمضان بل قد تسوء اخلاق بعض المسلمين في هذا الشهر العظيم بحجة انهم صائمون. وقد ابتعدوا عن - [00:02:07](#)
الطعام والشراب يكون طابعا سيئا عن آآ عن الاسلام وعن المسلمين بسبب تصرفات بعض المسلمين وسوء باخلاقهم. فعلى الشيخ ان يبتدأ في هذا اللقاء حول كلمة توجيهية توجيهية حول هذا الموضوع وحول تصرفات بعض المسلمين وسوء - [00:02:27](#)
رؤي اخلاقهم بحجة الصيام الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فهذا الموضوع موضوع مهم وينبغي ان يكون للصيام اثر على الصائم ليس في رمضان وحده وانما في جميع ايام سنته - [00:02:47](#)
ولا شك ان حسن الخلق خير كله جالب لخيري الدنيا والاخرة. سبب من اسباب رفعة الدرجة في الجنة. سبب من اسباب رضا الله عن العبد يقول النبي صلى الله عليه وسلم انا ظمين ببيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه. ويقول ان ان المؤمن ليبلغ بحسن خلقه - [00:03:09](#)

درجة الصائم القائم وآآ من هنا فينبغي بالمؤمن بل يتعين عليه ان يكون مقتديا بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي وصفه ربه بانه وانك لعلى خلق آآ عظيم احسان الخلق - [00:03:32](#)

يكون به امور اولها كف الاذى عن الاخرين وثانيا حفظ اللسان وثالثها بذل الخير والاحسان الى الغير. نعم. فهذه هي مقومات حسن اه الخلق واذا كان بين الانسان وبينك وبينك وبين الانسان مودة علاقة سابقة فان هذا يستوجب له من حسن الخلق ما لا - [00:03:53](#)
استوجبوا لغيره فعندك مثلا علاقة الانسان بوالديه علاقة الانسان بزوجته علاقة الانسان باخوانه علاقة الانسان بابناءه احسانك في التعامل معهم اعظم اجرا من احسانك للتعامل لحسن التعامل مع غيرهم. ولذلك يجب لهؤلاء من حسن الخلق ما لا يجب آآ لغيرهم - [00:04:23](#)

وشهر رمضان موسم من مواسم الطاعات والخيرات والله جل وعلا اراد ان يجعل الشهر محل عبادة في جميع اوقاته حتى في الاكل

والشرب هو نوع من انواع الطاعات السحور طاعة الافطار طاعة ولكل منها قيود وشروط تجعلها تنقلب الى نوع من - [00:04:50](#) نوعي الطاعات. نعم. احسن الله اليك وبارك فيك على ما قدمت واسأله سبحانه ان يرفع بكلامك الاسلام والمسلمين اه شيخنا حفظك الله علنا ان ندخل الى بعض السنن التي يستحب للصائم ان يفعلها - [00:05:15](#)

فمثلا السنة في مسألة السحور وكذلك الافطار. من ناحية تعجيله وتأخيريه وبما يكون الافطار السحور المراد به الاكلة التي يأكلها الانسان في اخر الليل اخذا من السحر الذي هو السدس الاخير من الليل - [00:05:34](#)

وآ السحور من الامور الفاضلة المستحبة في الشريعة. نعم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة وقال صلى الله عليه وسلم فصلوا ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر. السحر - [00:05:56](#)

والنصوص في فضل السحور والترغيب فيه كثيرة آ متعددة والسحور ليس واجبا وانما هو من المستحبات والدليل ذلك قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام ان رثوا الى نساءكم الى قوله فلا نباشرون وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين - [00:06:15](#)

الخييط الابيض من الخييط الاسود من الفجر و المجزئ فيه ادنى اكلة ولزلك ورد في الخبر انه قال تسحروا ولو بجرعة ماء فادنى اكله فان المرء يعد متسحرا فيها والمستحب - [00:06:37](#)

تأخير السحور فقد جاء في حديث زيد قال تسحرت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم انطلقن الى الصلاة. قيل كم بينهما؟ قال مقدار ثلاثين اه اية وورد في الخبر لا تزال امتي بخير ما عجلوا الافطار واخروا السحور. السحور - [00:06:58](#)

وبالنسبة للسحور لابد ان يتحرز الانسان فيه لان لا يأكل بعد اذان الفجر. الفجر. نعم. فمن فضل الله عز وجل في وقتنا هذا وجود هذه الساعات ووجود هذه التقاويم فيعرف الانسان وقت اذان الفجر - [00:07:20](#)

يقينا وبالتالي لا يعسر عليه ان يمسك ان يأكل حتى يأتيه وقت الفجر ولا يحتاج الى امسك قبل آ ذلك وبالنسبة للساعات الساعات اذا كانت يعني مجربة ومجربة الدقة في هذا الباب فانه لا مانع من الاعتماد عليها. لكن مرة يأتي الانسان بساعة - [00:07:39](#)

غير دقيقة كل يوم قدم مؤخر فيها او ساعات اه على اه احجار وهي اه تسير خمس دقائق وخمس اخرى. هم. حين مثل هذه الساعة لا قيمة لها ولا يعول عليها وليست معيارا صحيحا لمعرفة اه الاوقات - [00:08:03](#)

وهكذا بالنسبة للتقويم ان لا يصح الاعتماد الا على تقويم موثوق صادر من اهل اختصاص من علماء الشريعة وممن يعرفون مجرى الشمس والقمر واما الاعتماد على تلك التقاويم غير الموثوقة فان هذا لا يجوز ولا يصح الاعتماد عليها. ومن الاشكال ان تجد بعض - [00:08:22](#)

تحف تعتمد على تقاويم غير موثوقة. فتوقع الناس في حرج وتوقع الناس في آ آ اضطراب شديد ولذلك ينبغي بالانسان ان يقتصر في اعتماده على التقاويم الموثوقة الصادرة من جهات آ معتمدة - [00:08:47](#)

اه هنا مسألة ذكرني اذكرها في اخر ما يتعلق بالسحور اه او مسألتان. المسألة الاولى ان بعض ان الفقهاء يقولون يستحب للانسان ان يستمر في الاكل مع الشك في دخول الفجر - [00:09:08](#)

نعم وبعضهم يقول يجوز في المقابل قالوا يكره الوطء في الوقت الذي يشك فيه ان الفجر طلع. لماذا فرقوا بين الطعام والشراب وبين الوطن؟ نعم صحيح لان السحور مرغوب فيه في الشريعة - [00:09:29](#)

فهو عبادة ولان السحور يتقوى به على الصوم. جميل. بخلاف الوطء جميل فانه جميل مباح نعم وليس مرغبا فيه في الشرع. نعم. وليس مما يقوي على اه الصوم. نعم. المسألة - [00:09:49](#)

انه ورد في سنن ابي داوود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اذن المؤذن والانا في احدكم فليتم شربه لكن هذا الحديث ضعيف الاسناد وبالتالي لا يعول على حكمه. فبمجرد دخول اذان المؤذن يقف الانسان. لانه دخل الفجر بشرط ان يكون المؤذن - [00:10:07](#)

موثوقا عارفا بالوقت. نعم. لو كان المؤذن غير موثوق. وغير منضبط او غير منضبط في الوقت او غير عارف. هم. في الاوقات في حين فاذا فلا يعول عليه هذا ما يتعلق بالسحور الوجبة الثانية الافطار - [00:10:30](#)

وكما اننا تقربنا الى الله عز وجل بوجبة السحور التي تقوي ابداننا نتقرب الى الله بوجبة الافطار. نعم فهي قربة. هم. يتقرب المؤمنون

بها الى ربهم جل وعلا وحينئذ ينبغي بناء ان نجعلها على الطريقة المشروعة. فمن ذلك انه يستحب تبكير الافطار. جميل - [00:10:51](#)
فان النبي صلى الله عليه وسلم كان راكبا فقال لمن معه انزل فاجدح لنا. قال علينا نهار. نعم. لا زال النور السفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا غابت الشمس منها هنا واقبل الليل منها هنا فقد افطر - [00:11:15](#)

الصائم. الصائم. وقد افطر آآ الصائم وجاء في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال امتي بخير ما عجلوا الفطر. لا تزال امتي بخير ما عجلوا الفطر نقل لعائشة رضي الله عنها ان اثنين من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احدهما يفطر - [00:11:34](#)

الصلاة وكان الاخر لا يفطر الا بعد الصلاة فانتت على الذي يفطر قبل الصلاة وقالت هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم آآ اذا هنا سنة وهي التبكير فجاءنا قائل وقال لماذا لا تحتاطون وترغبون في ان يتأخر؟ قلنا لان هذا خلاف السنة - [00:11:59](#)
وبالتالي من جاهك وقال بانه اذا آآ حصلت بانه اذا غابت الشمس لا تفطر حتى تظهر النجمة ولهذا يخالف هدي النبي صلى الله عليه وسلم ويتعلق بهذا ايضا يعني ان بدء الافطار هو بغياب كامل القرص. غياب كامل القرص. لو غاب نصفها وان سمي بعضهم - [00:12:25](#)

الشمس لكنه في لسان الشرع لا يسمى بغياب شمس وبالتالي آآ لا يجوز للانسان ان يأكل حتى فتغرب الشمس بالكلية الافطار لا يجوز الا اذا غربت الشمس الكلية آآ بعض الناس قد يواصل - [00:12:55](#)
مواصلة يوم مع يوم الصواب انه حرام يعني اذا واصل يوم وفي الليل لم يأكل ومن الغد صام قيل هذا حرام ولا يجوز لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال فقال - [00:13:17](#)

انك تواصل فقالوا لستك يأتكم اني ابنت اطعم واسقى. وفي لفظ يطعمني ربي ويسقيني اه اما بالنسبة الوصال الى السحر بعض الناس يواصل الى السحر فمثل هذا مباح لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تواصلوا. فمن اراد ان يواصل فليواصل الى السحر. السحر. نعم. فهذا على الاباحة - [00:13:32](#)

وليس على على الاستحباب. اه وبالتالي فاولئك الذين يقولون باننا ننتظر غياب الحمرة نقول له هذا خطأ ليس مأثورا عن النبي صلى الله عليه وسلم وبالتالي لا يبتدأ اه او لا او لا يصح بالانسان ان يعتقد ان - [00:14:01](#)
ابتداء الافطار غياب الحمرة او ظهور النجمة او نحو ذلك. بل بمجرد غروب الشمس خلاص افطر الصائمين. هنا يبحثه الفقهاء الاصوليون وهو هل بمجرد غروب الشمس يعد الانسان صائما؟ مفطرا؟ مفطرا. دون ان يأكل يعني. ولو لم يأكل. مم. جميل. او لا يعد مفطرا الا - [00:14:24](#)

النية او لا يعد مفطرا الا بالاكل ثلاثة اقوال لهم. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقبل الليل من ها هنا وادبر النهار من ها هنا وغرب الشمس فقد نعم افطر الصائم ولذلك بعض الفقهاء يقولون يفطر بمجرد غروب الشمس ولو لم ينوي واخرون يقولون انما الاعمال بالنيات - [00:14:53](#)

وهناك من يقول له لا يفطر حتى توجد اه نية لو وجدت نية الافطار فان الانسان يعد مفطرا تنفع في من كان يتنقل بالسيارة. هم. وحل اذان المغرب عليه. نعم. فلا يجد طعاما. هم. فينوي بقلبه انه قد افطر - [00:15:16](#)

وبذلك يكون قد بكر اه الافطار والله تعالى يقول واتقوا فاتقوا الله اه ما استطعتم ويكفي الانسان في غروب الشمس ان يغلب على ظنه ان الشمس قد غربت فلو قدر انها ظهرت بعد ذلك فانها لا تؤثر عليه. لانها قد عمل بغالب آآ ظنه. هل يطالب بالقضاء او لا يطالب؟ تقدم فيها - [00:15:40](#)

قولين مشهورين وقلنا للجمهور على انه يعاد انه يطالب بالقضاء. وهنا قول اخر بعدم مطالبته بالقضاء طيب لو قدر ان الانسان شرب ماء هل تحصل فضيلة التبكير بذلك؟ نقول نعم حتى بمجرد النية على الصحيح - [00:16:08](#)

حتى بمجرد النية هناك مسألة يتكلم عنها علماء الشريعة وهي مسألة ماذا يتناول المفطر حال الافطار؟ ورد في الحديث آآ انا النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر افطر على رطب فان لم يكن على تمرات فان لم يكن فعلى آآ ماء - [00:16:30](#)

و لو قدر ان الانسان اخر شيئا مقابل اخر لانه لا يجده فحينئذ لا حرج في مثل ذلك وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاحد اصحابه انزل فاجدح لنا وهم كانوا صائمين - [00:16:56](#)

فهنا الماء يوضع معه شيء من الحلاوة فدل هذا على انه من لم يجد هذه الامور الرطب والتمر والماء فانه يفعل مثل آآ هذا. و الافطار ينبغي او يحسن بالانسان الا يسرف فيه والا يكثر من الاكل فيه - [00:17:14](#)

لامور. الامر الاول الا يرهق المعدة بعدها فترة النقاهة التي قضتها. جميل. الامر الثاني ان يتقوى على صلاة الليل التراويح والقيام لماذا لان اذا اكل ضعف بدنه اذا اكل كثيرا ثقل وضعف بدنه. وبالتالي استحبتنا له ان يقلل الاكل من اجل ان ينشط في قيام الليل - [00:17:38](#)

وخصوصا بالنسبة للائمة فان الامام يحتاج الى ان يقرأ يحتاج الى ان يقرأ. وبالتالي اذا كان في بطنه اكل كثير فانه سيثقله ذلك. ولن يمكنه من آآ القراءة. نعم. ايضا - [00:18:05](#)

آآ جاء في عدد من النصوص الترغيب في الدعاء عند الفطر. وورد في الحديث ان للصائم دعوة عند فطره وورد في الخبر ان للصائم دعوة لا ترد وبالتالي يستحب للصائم ان يدعو حال اه فطره - [00:18:27](#)

باي دعاء باي دعاء دعاه فانه حينئذ يؤجر على مثل ذلك ويرجى له الاجابة لكن بعض الفقهاء يذكرون ما ورد في بعض الاخبار انه يقول الله آآ ما ورد في الحديث اذا افطر احدكم - [00:18:47](#)

فليقل اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت سبحانك وبحمدك اللهم تقبل مني انك انت السميع العليم وورد ايضا الفاظ اخرى يعني هذه الالفاظ والروايات اه مختلفة متعددة. في افرادها واحدها ضعف لكن عند - [00:19:07](#)

يتقوى الخبر الوارد في هذا آآ من الامور المتعلقة بهذا متى الوقت الفاضل للدعاء حال الفطر؟ هل هو قبل الافطار او حال تناول الافطار عندما ياخذ التمرة الاولى والثانية يبدأ يدعو. جميل. او بعد فراغه من الافطار - [00:19:27](#)

يعني ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للصائم دعوة عند فطره لا ترد. كلمة عند ظاهرها انها تشمل الاحوال الثلاثة بعض الفقهاء يقول لابد ان تكون قبل الافطار وبعضهم يقول تكون بعد اوائل الافطار. ولكن الظاهر ان الخبر عام لم يفرق - [00:19:49](#)

بين حال وحال فيكون الجميع اه مشمولوا بهذه المزية الا وهي مزية قبول الدعاء. هم. اه يتعلق بهذا مسألة وهي آآ الترغيب في تفتير الصائمين. هم. ترغيب في تفتير الصائمين - [00:20:12](#)

لا شك ان اطعام الطعام قرينة وعبادة. هم. وقد ورد في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس افشوا السلام وصلوا الارحام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا جنة ربكم بسلام. بسلام - [00:20:31](#)

واذا تقرر هذا فانه آآ آآ يستحب للعبد ان يحرص على اطعام الطعام. ومن افضل ذلك اطعام الصائمين حال فطرهم. وقد ورد في الخبر ان من فطر صائما فله مثل اجره. من فطر صائما صائما فله مثل - [00:20:49](#)

سلو آآ اجره ولا ينقص طبعاً لا ينقص من اجر المفطر وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ام كان يدعو لمن آآ آآ لمن قد اكل عنده او - [00:21:09](#)

قال افطر عندكم الصائمون افطر عندكم الصائمون فلنعمنا يظع له احد الوليمة يدعو لصاحب الوليمة ويقول افطر عندكم الصائمون لماذا؟ لان اجورهم تعظم بتفتيرهم للصائمين. جميل. ومن هنا هذه عبادة عظيمة اجرها كبير. قد يقول القائل - [00:21:29](#)

هل يجوز ان نضع ذلك من الزكاة؟ فنقول تفتير الصائم ينقسم الى قسمين. اذا كان المفطرون كلهم فقراء فلا بأس من جعلها من الزكاة لكن اذا لم يكونوا فقراء لم يصح مثل اه هذا اه الفعل - [00:21:52](#)

وينبغي استغلال آآ تفتير الصائمين لتكون موسما الدعوة الى الله عز وجل والترغيب في طاعته سبحانه تفتير الصائم هل هو بادنى اكل؟ تمر واحدة او المراد به ما يغنيه. هم. ويشبعه. جميل. هذا موطن خلاف بين الفقهاء شيخ الاسلام يقول المراد الاشباع - [00:22:10](#)

لانه ما قال اه قال من فطر بالتشديد وحينئذ لابد ان يكون فطورا مجزئا مبالغ تنفيه. نعم. واما الذي لا يشبع لا يشبع فانه لا يتحقق فيه هذا اه المعنى - [00:22:36](#)

نعم اه حقيقة هنا اباحت يعني حول هذه المسألة لكن علنا ان نرجئها او نرجئها باذن الله الى الحلقة القادمة لانه انتهت مدة هذا اللقاء نشكر على ما قدم ونفع الله به اسلامه والمسلمين شكرا لكم متابعتنا على متابعتكم أسأله سبحانه ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يجعلنا واياكم - [00:22:56](#)

اياكم ممن استمع القول فاتبع احسنه. تقبل الله منا ومنكم ومن المسلمين الصيام والقيام. انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:23:18](#)

يا جامع العلم نعم الذخر تجمععه. لتعدلن به درا ولا لا ذهب وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم. وجامع العلم مغبوطا بهيا - [00:23:35](#)

ابدا فلا يحاذر منه الفوت والسلب - [00:24:15](#)